

صورة العربي في الأدب الصهيوني

الدكتورة حياة جاسم محمد

والطيور الداجنة هادئين متفهمين ، تغلغلوا إلى قلب المشكلة ، يصغون بانتباه ، ويتقبلون النصيحة شاكركين ، وينفذون التعليمات كاملة . يرافقون السيارة إلى الطريق ، ويصافحون الطبيب البيطري باحترام ، ويغلقون الباب بعد ذهابه مباشرة»^(٨) .

ويظهر العرب مُفرغين من أية قيم أو مُثل توجههم وتجعل سلوكهم إنسانياً ، فبدلاً من التعاون مع السلطة لمواجهة خطر الوباء يحاول سائقو سيارات النقل الكبيرة القادمة من دمشق إلى بيروت أن ينجوا من التفتيش الدقيق برشوة رجال الصحة في المحطة ، « ولكن اللقافات الأجنبية التي قدموها لم تكن ذات جدوى »^(٩) . وتتوضح أخلاقية العرب بالمقارنة إلى أخلاقية اليهود الذين قبلوا أن يطلقوا سراح عربي تسلل إلى الأرض المحتلة مقابل جثتي فتى وفتاة صهيونيين قتلا داخل حدود الأردن ، وكانت الجثتان « قد مزقت عنهما ملابسهما »^(١٠) ، مما يوحي ، وإن لم يذكر صراحةً ، بفظاظة العرب . ويؤكد هذا الإيجاء أن العرب ، في القصة نفسها ، أرسلوا جثتي القتيلين في شاحنة مكشوفة في يوم ممطر ، فتشبتت الأغصية التي وضعت على الجثتين بالمطر الثقيل حتى ابتلت الجثتان . وقد ناقش مثل الأمم المتحدة العرب طويلاً ، حاثاً إياهم على إيجاد سيارة مغلقة ، لكن « الشياطين السود لم يدعونا نحصل على شاحنة مغلقة . ناقشتم ساعة كاملة ، فقالوا إنه في الأيام الممطرة لا تنهياً إلا الشاحنات المكشوفة »^(١١) .

والعرب ، لعدم وجود قيم تحصنهم في وجه التهديدات الخارجية ، يتطوعون للخيانة والتعاون مع العدو . فالعربي المسن ، وهو الأسير الثاني الذي قبض عليه الصهاينة في قصة شاخام المعنونة « السبعة » ، سرد أموراً رائعة عن قوة العدو لينقذ نفسه وليسرّ الذين قبضوا عليه^(١٢) . وهذا العربي دليل مستسلم لا يحترم نفسه ، ويفعل مسروراً كل ما يطلب منه حتى الأعمال الغريبة « تحت حراسة لم تكن ضرورية »^(١٣) ، لأنّ العربي كان راضياً بوجوده مع أسرته ، ولم يكن يفكر في الهرب أو الذهاب إلى قومه ، بل كان يعود دوماً إلى أسرته « مثل كلب يعود إلى بيته »^(١٤) ، ويحاول مرة بعد أخرى تقبيل يدي أسرته الذي يحترق الأسير العربي من أجل ذلك ويزدره : « إن هوان هؤلاء الذين يستسلمون بوداعة كربه بلا حدود »^(١٥) .

ولا يبدو في قصص شمير وشاخام أي تعاطف مع العرب ، فقتل العرب يدفنون في « حفرة كانت ، كما يظهر بوضوح ، قد حفرت للأزبال »^(١٦) . وفي قصة شاخام « السبعة » تتوضح قسوة الصهاينة على الأسير العربي الأول الذي قبضوا عليه ، وكان قروياً صغيراً في حوالي الثلاثين ، ولم يكن ذليلاً ولا مستسماً وإنما ذا ملامح حيوية متحدية ، ولذلك استخدمه الأسر آلة لاكتشاف اللغم غير المنفجر الذي كان الصهاينة يبحثون عنه . ويأخذه

تتناول هذه الدراسة صورة العربي في نماذج من أدب ثلاثة من كتاب القصة القصيرة في فلسطين المحتلة ، هم : موشيه شمير^(١) ، ناتان شاخام^(٢) ، وس . يزهار^(٣) ، وكيف تختلف هذه الصورة في قصص الكاتيبين الأولين عنها في قصص الكاتب الأخير في الخصائص المادية والمعنوية التي نسبت للعرب ، وفي موقف الكاتب من الشخصية العربية ، ومن قضية الصراع العربي الصهيوني .

يعرض القسم الأول من الدراسة الصورة المظلمة للعربي في قصص شمير وشاخام في حين يعرض القسم الثاني الصورة الأخرى المختلفة التي تظهر في قصص يزهار . وبالنظر لجدة موضوع البحث تعتمد الدراسة ، أساساً ، على الملاحظات المبنية على قراءة قصص الكتاب المشار إليهم .

صورة العربي في قصص شمير وشاخام

يظهر العرب في قصص هذين الكاتيبين أناساً جهلة ، يميلون العناية بحيواناتهم ، ويتركونها هزيلة ضعيفة ، ولا يعرفون كيف يوفرون العناية الطبية لها ، فينتشر وباء الدجاج من قرى العرب غير الصحية : « بدأ وباء الدجاج القاتل في قرى العرب وأصاب دجاجهم الهزيل الذي أهملوه »^(٤) . ويبدو العرب جهلاً إلى درجة أن يصعقهم منظر الآلات الطبية الحديثة التي لم يألفوها ، أو ربما لم يروها من قبل ، والتي استخدمها المسؤولون في مكافحة الوباء : « أخذت الفلاحين العرب الدهشة لمنظر رجال الشرطة والوثائق الرسمية والحقن وأدوات الطب البيطري »^(٥) .

ويؤذي العرب اليهود المثقفين بجهلهم هذا ، فمن قرى العرب تسرب وباء الدجاج إلى مستوطنات اليهود ، ودمر دجاجهم الصحي القوي : « تغلغل الوباء إلى المستوطنات اليهودية ، ودمر حتى أقوى الطيور في تعاونياتهم ، تلك الدجاجات البيضاء التي كانت تقوىء في النهار ، وتخربش بأظافرها في الليل »^(٦) . ولم يستطع العرب ، لجهلهم هذا ، أن يفهموا الخطر الذي كان يغزو البلدة ، أو أن يتعاونوا مع الرجال الذين كانوا يحاولون السيطرة على المرض ، وعن طريق العقاب أو الوعد بالمكافأة استطاع رجال الصحة أن يسيطروا عليهم : « سياسة واحدة فقط كانت ذات تأثير في قراهم ، أن يخوفوا ويعزلوا ، وتحرق حيواناتهم المريضة ويطورهم الميتة ، وتحظر عليهم الاتصالات مع القرى المجاورة ، ويوعدوا بمكافأة أو (يهددوا) بعقوبة »^(٧) .

ولكي يجعل الكاتب صورة العربي أكثر إظلاماً يقارنهم باليهود المثقفين الذين يتفهمون مشكلة الوباء ويتعاونون مع السلطة الصحية في السيطرة على المرض : « ولكن في المستوطنات اليهودية كان المشرفون على الأبقار

الجنود إلى الأرض التي يشتهون بوجود اللغم فيها ، ويطلبون منه ، بطريقة مهينة ، أن يركض ذهاباً وإياباً ولكن لا شيء يحدث ، فيطلبون منه أن يركض مرة أخرى فيطبع أيضاً ولكن لا ينتج عن ذلك شيء ، وفي المرة الثالثة يطلبون منه أن يركض بصورة دائرية ولكن كانت لدى السجين بقايا كبرياء جعلته يرفض إطاعة وابداله إذلالاً ، فضربوه « حتى بصق دماً»^(١٧) ، ولكنه استطاع الهرب متجهاً إلى أسفل المنحدر ، وحين لم يستطيعوا إمساكه أطلقوا عليه النار فتهامى واختفى بين الأشجار ، وحين سمعوا أنينه تجاهلوه أولاً ثم أطلقوا النار مرة أخرى في الاتجاه الذي هرب فيه . ولأن موت العربي لم يتخذ حياة يهودي فقد شعر الأسير اليهودي بالأسى ، وبدا له موت العربي عديم الجدوى .

وتبدو قسوة الأسير اليهودي أكثر وضوحاً نحو الأسير العربي الثاني ، فقد خدعه بأن أظهر له صداقة ومعاملة حسنة ، وتأثر الأسير بذلك ، وأخذ يطيع أوامر أسره بحب وتفانٍ يظهران على وجهه : « لم أر من قبل حياً كهذا ، وولعاً وتفانياً يضيئان في وجه بشري . لم يجئني أحد أبداً مثل هذا الحب»^(١٨) . وعلى الرغم من ذلك لا يتردد الأسير في أن يستخدمه أداة لاكتشاف اللغم ، فيسأله أن يقوم بأعمالٍ مختلفة ويطبعه الأسير بسعادة ، وكانت النتيجة أن ظل يذهب من مكانٍ إلى آخر على سفح المنحدر حتى وجدت قدماه اللغم»^(١٩) ، وكان العمل الطيب الوحيد الذي قام به الأسير أن أطلق على العربي رصاصة جلبت له موتاً رحيماً ثم أحرق جسده .

صورة العربي في قصص يزهار

يواجه الكاتب الصهيوني في الأرض المحتلة مصاعب كثيرة ، فهو يجد نفسه في ازدواجية لا حل لها ، ويبدل أقصى جهده للملاءمة بين الاستقامة والصراحة من جهة والحقيقة التي يجد نفسه في مواجهتها من جهة أخرى . وهذه الملاءمة أمر يتوقعه منه النقاد ورجال الصحافة والتربية والحزب الذي ينتمي إليه ، إن كان ينتمي إلى حزب ، وكذلك الحكم^(٢٠) . وتوضح هذه المصاعب في السخط الذي ارتفع عند طبع رواية يزهار الطويلة (أيام تزكلاك) التي تصور حرب ١٩٤٨ ، فقد وصف أحد النقاد الناشئين هذه الرواية بأنها « جرد نهائي يقوم به جيل الحرب لنفسه ومثله»^(٢١) ، في حين اتهم الناقد باروخ كيرزويل ، وهو ناقد أقدم زمناً ، الرواية بالاستهزاء بالقيم ، الإلحاد ، النرجسية ، الماسوشية ، والاستعراضية^(٢٢) .

ومن الضروري عرض صورة اليهودي في قصص يزهار للتعرف ، من خلال ذلك ، على أبعاد صورة العربي في كتاباته . في قصته (قافلة منتصف الليل) يستلقي الجندي الصهيوني في الظلمة مراقباً الطريق في المنطقة العربية ليؤم من عودة قافلة السيارات التي يملكها الصهاينة ، فيشعر بغربة وعزلة عن الأرض التي حوله والتي ليست له ، ويعبر عن مخاوفه وآماله في مناجاة صامتة :

« عالم واسع كبير . أنت تتنفس شاعراً أنك ربما تتدخل في منطقة ليست لك ، وتلتصق بأرضٍ واسعة جداً وناثية وغريبة . كانت الحقول معادية لضيوفٍ لم يدعوا إليها ، ورائحة مزارعها ما تزال تتشبث بالأرض ، تلك العجوز الذابلة التي ما زال قلبها ملك أولئك الذين حرثوها . ولذلك كان هذا الخوف العاري الذي ينتفض ويخفق بجناحيه مثل منديل يتطاير

ساقطاً . عالم واسع . حقول ، تلال . آفاقٌ محترقة مغبرة تعكس خراباً . ربما كان عليك أن ترجع وتغادر هذا المكان حالاً ، وتذهب إلى وطنك»^(٢٣) .

ويشعر الجندي الصهيوني ، وهو يراقب بصمتٍ في الظلمة ، أنه بدون جذور ، وأنه غريب وبعيدٌ عن المكان حوله : « لسبب ما عاد إليه ذلك الشعور الظالم . إنه ضميرك المتشدد ، ربما لم يكن هذا أكثر من وعيك بكونك غريباً هنا ، بعيداً عن أي شيء كان ملكك ، وبعيداً عن أي شيء في هذا المكان»^(٢٤) .

ولا يجد هذا الجندي تحت أرضاً صلبة يقف عليها ، بل هو يشك في كل شيء حوله ، حتى في الحقائق الأساسية لوجوده ، ويواجه بصراحة العالم الذي يجد نفسه وجيله فيه . وفي (أيام تزكلاك) يناقش الجنود الصهاينة ، في مناجاتهم الداخلية وفي مناقشاتهم المطولة مع بعضهم : الحقائق الأساسية عن « قيمة الدولة ويهوديتهم ووجود قيم معينة يمكن أن يجيوا بها»^(٢٥) . ويشكك جيل حرب ١٩٤٨ في قيمة تلك الحرب ، ويظهرون حيارى مضيعين ، يساهمون في حرب لا يعرفون علام تقوم . يخاطب أحد الجنود نفسه وهو يقاتل العرب في بيت مهجور : « إنه لحسن لو أن شخصاً في هذا البيت ، شخصاً واحداً على الأقل ، ليس شخصك طبعاً ، أخبرك علام كل هذا . إنه لمثير للعطف أن تموت ، لو أنك فقط تعرف لماذا»^(٢٦) . هذا ما تشكك فيه الجندي ، في حين كان جندي آخر يراقب الطريق في الليل ، ويحس « أغنية المعركة تقترب ، أنشودة صامتة في القلب ، غير مرغوبٍ فيها ولكن غير ممكن تجاهلها»^(٢٧) .

لقد تحتم على الحركة الصهيونية أن تحمل معها « خطر جعل كل القيم الأخلاقية خاضعةً للقضية العليا وهي حفظ كيان الدولة»^(٢٨) ، وقد واجه يزهار وجيله هذه المشكلة ، ووجدوا أنفسهم في موضع أدت إليه الحرب مع العرب ، وكان عليهم أن ينتزعوا حيوات إنسانية باسم « الوطن ، كلمة تقول كل شيء ولا تقول شيئاً»^(٢٩) . وتصرّ شخصيات رواية (أيام تزكلاك) ، مرةً وأخرى ، على أنهم لا يسمحون لأنفسهم بأن يكونوا على وفاقٍ مع عالمٍ يقبل تلك الحرب .

وتحت تأثير هذه العوامل يتعامل يزهار مع العرب وقضيتهم في قصصه ، فهو لا يخفي الشعور بكرههم واحتقارهم ، ويصفهم بأنهم نغولة^(٣٠) وقراد^(٣١) ، وأنهم جنباء إلى درجة أن جندياً صهيونياً واحداً استطاع أن يستغفلهم : « وسينفجر جنبك فرحاً إذ تسمع عن ذلك . فحتى بعد أن أطلق عليه النغولة إطلاقتين أو ثلاثاً استمر هو ، حتى الإطلاقة الأخيرة ، في إمتاع نفسه على حسابهم ، ملاحظاً بصورة عارضة تفاصيل موضعهم ، مؤمناً النجاح النهائي والأمان للقافلة»^(٣٢) .

ومن جهةٍ أخرى يحاول يزهار أن يبدو متجاوباً مع العرب في قصصه التي كتبها بعد حرب ١٩٤٨ ، ففي قصته (الأموات والأحياء) يتعرض الجنود الصهاينة لصراعٍ طويل مع أنفسهم حين يسمعون ، من خارج البيت المهجور الذي يجارون فيه ، صوت جريحٍ عربي يطلب ماءً . وقد بدأ لهم سيراً ، في أول الأمر ، أن يعطوا الجريح ماءً ما دامت القضية الأصلية ، وهي قضية الحرب ، موضع نقاش : « علام النزاع بينه وبينك وبينه وبين البيت ؟»^(٣٣) ولكن واقع الحرب يسيطر عليهم ، وحين يسمعون صوت

ترغب في ذلك ، أن توقف سيارة الجيب وتدعه يذهب ، وستغبر القضاء» (٤٣) . إنه يرغب بقوة في أن يدعه يذهب ، بل يرغب حتى في أن يحذره من الضهانية الذين قد يرونه في طريقه إلى البيت : « راقب ذلك المنحدر ! هناك يهود ! توثق من أنهم لا يقبضون عليك مرة أخرى » (٤٤) . ويصحب هذا التجاوب مع العربي نقد ساخر للجانب الصهيوني ، فالراعي العربي لم يقبض عليه لأنه مصدر أذى ولكن لأن السيرجنت لم يرغب في أن يعود حاوي اليمين ، ولذلك قرر « أن واحداً من الرعاة - أو على الأقل واحداً من أبنائهم ، أو ربما عدداً منهم - يجب أن يقبض عليه . ينبغي أن يُنقذ عملٌ أو يُحرق شيء ، وحينذاك نستطيع أن نعود بشيء ملموسٍ نشير إليه ، شيء تم إنجازه » (٤٥) . ويعلق الراوية بهزء على تلك العملية : « حين اقتربنا من الخنادق مشينا ورؤوسنا مرفوعة ، فخورين بغنيمتنا ! نغمنا خطانا بذكاء راقصين تقريباً . كنا سعداء وراضين . أية مغامرة ! أي صنيع ! كنا نفتح عرفاً ، كنا مغبرين ، ولكن كنا جنوداً ، رجالاً حقيقيين » (٤٦) . ويصور الراوية اعتدائية الضهانية ، فحين جيء بالراعي العربي إلى البلدة تقدم أحد الضهانية إلى السيرجنت ضاحكاً وقال : « هل ذلك هو الأسير ؟ هل تريد أن تنتهي منه ؟ دعني أفعل ذلك » (٤٧) . أما المحقق فكان ينتظر الفرصة ليحقق رغبته في إيذاء الأسير : « كان (المحقق) يتحرك مثل عنكبوت حين يعلن إليه خيط نسيج مرتجف قدوم الضحية » (٤٨) . والمحققون راغبون في إيذاء السجين ، ويريدونه أن يكذب ليجدوا ذريعة لممارسة اعتدائيتهم : « كان واضحاً أنه سيكذب عند هذه النقطة ، وأنتا سنمسكه - الكلب القذر - بسبب لسانه ، وسنريه » (٤٩) . ويثير الأسير ، الذي كان يجيب على الأسئلة ببراءة ، غضب المحققين الذين يريدونه أن يكذب ليضربوه ، ويريدون أن يضربوه حتى إن لم يكذب : « إضربوه إذا كذب ! إضربوه إذا قال الحقيقة لكي لا يكذب فيما بعد ! إضربوه إن كان سيكذب من بعد . إضربوه لأن عليكم أن تجعلوه عند أقدامكم » (٥٠) . ويخاطب المحقق الأسير المعصوب العينين : « أنت كاذب ، أستطيع أن أرى في عينيك أنك كاذب ! » (٥١) ويضرب المحققون الأسير بالعصا ، ويرفسونه بلا حساب منطلقين من اعتقادهم بتفوق اليهود وأفضليتهم على العرب : « إرفسه ، إنه عربي ! إن ذلك (الرفس) لا يعني شيئاً لديه » (٥٢) .

ولكن ، وعلى الرغم من الصراع الطويل ، لا يطلق الراوية الأسير وإنما يقوده إلى حتفه . تؤدي هذه الدراسة ، من خلال عرضها صورة العربي في قصص شمير وشاخام ويزهار ، إلى النتائج التالية :

- ١ - صورة العربي في قصص شمير وشاخام مظلمة ، يقتل فيها تعصب الكاتبين الروح الإنسانية ، وتزيح العداوة كل طيبة . ويتعامل الكاتبان مع العرب بلا تعاطف ، فيصورانهم جهلة غلاظاً لا قيم لهم ولا مبادئ .
- ٢ - يظهر يزهار تجاوباً مع الشخصية العربية ، وتشكيكاً في عدالة ومشروعية ادعاءات الضهانية ونقداً لهم . ولكن هذا التجاوب لا يغير أبعاد صورة العربي ، فهو ما يزال جباناً أحق أمام شجاعة وذكاء الصهيوني ،

الجريح مرة أخرى يحاولون أن يجدوا ذريعة يبررون بها قرارهم بأن لا يعطوه ماءً : انهم لم يسمعوا شيئاً ، أو انها خدعة لاستدراجهم إلى خارج البيت ، أو أن الأمر ليس من شأنهم . ثم يقرر أحد الجنود أن يذهب لإعطاء الجريح ماءً ، فيمنعه الآخرون ، ولكنه يصمر مرة أخرى : « سوف تأتي به إلى السلم وتدعه يرقد هناك ، أو سندعو واحداً منهم (من العرب) ليجرّه إليهم » (٣٤) ، وحين يفشل في تنفيذ قراره لأن الآخرين يمنعونوه يصرخ في وجوههم : « لا ، لا أستطيع أن أحتمل ذلك ، إني أنفجر » (٣٥) .

وفي قصته الأخرى (الأسير) يظهر يزهار تجاوبه مع العرب مصحوباً بنقد للجانب الصهيوني ، فهو يرسم صورة حيّة للأرض النقية المسألة التي كان الرعاة العرب « يقودون فيها قطعانهم ، مع النبل الهادئ للحقول والحيال ، بنوع من اللامبالاة ، لا مبالاة الأيام الطيبة ، حين لم يكن هناك شر في العالم يحذر من شرور أخرى آتية » (٣٦) . ثم دنست حرب ١٩٤٨ طهر هذه الأرض وسلامها ، فالسرجنت الصهيوني في ملابسه العسكرية لا يحسّ بقدسية المكان ، ويحقد بقسوة باحثاً عن ضحية ، مصمماً على أن لا يعود خالي اليمين . أما الراوية في القصة ، وهو أحد الجنود الذين كانوا مع السيرجنت ، فقد رأى شيئاً آخر : « مهما يكن ما رآه (السرجنت) فقد رأينا نحن عالماً من التلال الصوفية الخضراء ، أرضاً خراباً من الصخور ، وأشجار زيتون بعيدة . عالماً مصلباً بوديان صفراء من الخنطة . نوع من العالم يملؤك سلاماً » (٣٧) .

ويتجاوب الراوية مع الأسير العربي الذي كان رجلاً ساذجاً بريئاً ، أخذه السيرجنت الصهيوني مع غنمه فيما اعتبره عملية عسكرية ، فهو - الراوية - يصف الراعي العربي ماثلاً أمام الجنود الضهانية مرتجفاً وقد عصبت عيناه (بكفئته) فلا يستطيع الرؤية . وكان العربي في ثوبه الأصفر الباهت « يتنفس تنفساً ثقيلاً من تحت القماش الذي يغطي عينيه ، وعلى كتفيه المحدودتين يرض قدره » (٣٨) . ويزيد تجاوب الراوية حين يرى الأسير العربي « مهللاً بالصمت ، صمت نبته مقتلعة من جذورها ، وتعاسته بادية إلى درجة أنها انتشرت حول رأسه في إيقاع من الرعب يرتفع وينخفض مع العصابة » (٣٩) .

ثم بدأ استجواب قاس ، ووقف الأسير « بلا عون ، تثقله قوة العنف المنبعث من داخله ، والمخاوف مما سيأتي . وتهاوت ذراعاه إلى جانبيه ، ووقف حائراً مستسلماً لقدره » (٤٠) . وضرب الأسير ورفس ولكنه أصبر ، مجيباً على أحد الأسئلة ، على أن عدد الجنود المضربين في قريته خمسة عشر جندياً لا غير . وحين أنهى الاستجواب غير المجدي « دفع السجين ورمي ، مثل حزمة ، في سيارة الجيب ، حيث كانت الأرضية مكانه الوحيد ، ورمي هناك ، راکعاً ، مثل حيوان » (٤١) .

ويشعر الراوية بالخجل لأنه اختير ليقود الأسير البريء إلى قدره : « إنني أشعر بالأسى له ، وإنه لمخجل أنهم اختاروني لهذا العمل » (٤٢) . وينبعث صراع في نفسه : إنه مذنب إذ يقود الأسير إلى نهاية مظلمة في حين يجب أن يطلق سراحه ليذهب إلى بيته وزوجته وابنته ، ويمجد أنه يمارس سلطة ليس له الحق في أن يمارسها ، فيخاطب نفسه في مونولوج داخلي : « عليك فقط أن

وجندي صهيوني واحد يعيث بمجموعة من الجنود المصريين ويضحك عليهم ، والأسير العربي يستدرّ عطف يزهار لضعفه وسذاجته لا لعدالة قضيته فقط .

٣- إن تجاوب يزهار مع الشخصية العربية تجاوب ظاهري وسليبي ، ولا يخرج من دائرة الولاء للصهيونية ، فالجنود الصهاينة في البيت المهجور يعانون صراعاً طويلاً حين يسمعون الجريح العربي يطلب ماءً ، ولكنهم لا

يسقونه ، والراوية يعاني صراعاً طويلاً من أجل إطلاق الأسير العربي ولكن ولأه للصهيونية يتغلب على نداء العدالة في نفسه ، فيرسل الأسير البريء إلى حتفه .

٤- يظلّ الأدب الصهيوني ، مهما تنوعت مظاهره ووسائله ، في خدمة النظرية الصهيونية وأسسها الرجعية التعصبية .

تونس

الهوامش

- (٢٤) المصدر نفسه ، ص ١٤٩
- (٢٥) Alter, *After the Tradition*, P. 185.
- (٢٦) S. Yizhar, *The Dead and the Living* in *A Whole Loaf*, P. 24.
- (٢٧) S. Yizhar, «Midnight Convoy», P. 116.
- (٢٨) Alter, *After the Tradition*, P. 222.
- (٢٩) المصدر نفسه ، ص ٢٢٢ .
- (٣٠) Yizhar, *Midnight Convoy*, P. 205.
- (٣١) Yizhar, *The Dead and the Living*, P. 24.
- (٣٢) Yizhar, *Midnight Convoy*, P. 205.
- (٣٣) Yizhar, *The Dead and the Living*, P. 25.
- (٣٤) المصدر نفسه ، ص ٢٧ .
- (٣٥) المصدر نفسه ، ص ٣٠ .
- (٣٦) Yizhar, «The Prisoner» in *Israeli Stories*, P. 152.
- (٣٧) المصدر نفسه ، ص ١٥٣ .
- (٣٨) المصدر نفسه ، ص ١٥٥ .
- (٣٩) المصدر نفسه ، ص ١٥٦ .
- (٤٠) المصدر نفسه ، ص ١٦٠ .
- (٤١) المصدر نفسه ، ص ١٧٢ .
- (٤٢) المصدر نفسه ، ص ١٧٢ .
- (٤٣) المصدر نفسه ، ص ١٦٩ .
- (٤٤) المصدر نفسه ، ص ١٦٩ .
- (٤٥) المصدر نفسه ، ص ١٥٣ .
- (٤٦) المصدر نفسه ، ص ١٥٧ .
- (٤٧) المصدر نفسه ، ص ١٥٧ .
- (٤٨) المصدر نفسه ، ص ١٦١ .
- (٤٩) المصدر نفسه ، ص ١٦١ .
- (٥٠) المصدر نفسه ، ص ١٦٥ .
- (٥١) المصدر نفسه ، ص ١٦٥ .
- (٥٢) المصدر نفسه ، ص ١٧٢ .
- (١) موشيه شمير : محرّر وقاص وكاتب مسرحي ، من مؤلفاته (ملحمة أبناء النور) .
- (٢) ناتان شاحام : كاتب مسرحي وروائي ، تتركز كتاباته حول الجيل الجديد من الصهاينة في فلسطين المحتلة ، وصدر له أربعة وعشرون كتاباً .
- (٣) س. يزهار : ولد عام ١٩١٦ ، وهو كاتب قصص قصيرة وروائي تشغله ، في كتاباته ، أخلاقية النتائج التي ترتبت على حرب ١٩٤٨ والصراع العربي - الصهيوني .
- (٤) Moshe Shamir, «Dr. Schmidt» in *A Whole Loaf*, ed. Sholom J. Khahn (New York: University Library, Grosset Dunlap, 1963), P. 33.
- (٥) المصدر نفسه ، ص ٣٤ .
- (٦) المصدر نفسه ، ص ٣٣ .
- (٧) المصدر نفسه ، ص ٣٤ .
- (٨) المصدر نفسه ، ص ٣٤ .
- (٩) المصدر نفسه ، ص ٣٤ .
- (١٠) Shamir, «Next of Kin», in *Israeli Stories*, ed. Joel Blocker (New York: Schocken Books, 1971), P. 178.
- (١١) المصدر نفسه ، ص ١٨٨ .
- (١٢) See Natan Shacham, «The Seven» in *A Whole Loaf*, P. 96.
- (١٣) المصدر نفسه ، ص ٩٦ .
- (١٤) المصدر نفسه ، ص ٩٦ .
- (١٥) المصدر نفسه ، ص ٩٦ .
- (١٦) المصدر نفسه ، ص ٩١ - ٩٢ .
- (١٧) المصدر نفسه ، ص ٩٥ .
- (١٨) المصدر نفسه ، ص ٩٦ .
- (١٩) المصدر نفسه ، ص ٩٦ .
- (٢٠) See Robert Alter, *After the Tradition* (New York: E.P. Dutton, 1969), P. 185; Ezra Spicandler, ed., *Modern Hebrew Stories* (New York: Bantam Books, 1971), PP. 78-79.
- (٢١) Alter, *After the Tradition*, P. 213.
- (٢٢) المصدر نفسه ، ص ٢١٣ .
- (٢٣) S. Yizhar, «Midnight Convoy» in *Midnight Convoy* (Jerusalem: Israel University Press, 1969), P. 127.